Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي العصر العباسي تنوعت الاتجاهات حسب تنوع الأجناس، فكانت الثقافة البلاغية في ثلاثة ألوان: عربية صليبة، وإسلامية، ووافدة، ولهذا اتجه البحث البلاغي وجهتين: الأولى أدبية بما في ذلك جهود النقاد والشعراء، والثانية فلسفية. وأصبح بلاغتين: بلاغة العرب، وبلاغة العجم، وبرز لكل اتجاه دراسات، وأعلام، وقبل ذلك دراسات النحويين واللغويين، وأصحاب الاعجاز القرآني.

ثم ظهرت التلخيصات، والشروح، والحواشي، والتقارير، حتى استقرت مسيرة البلاغة العربية، في دراسة المعاصرين، على وجهين، الأول على طريقة السكاكي (- ٦٢٦ هـ)، والقزويني (- ٧٣٩ هـ)، ومن سار على طريقهما. والثاني: على طريقة الأدباء والنقاد والشعراء. وما استفادوه من النظر في الدراسات الإنسانية غير العربية.

وما تنوع هذه المسيرة للبلاغة العربية في إطارها مع الزمان والمكان. والاعلام، والمؤلفات، إلّا صورة من صور الفروق في البلاغة في الشاهد، والمصطلح، والشرح، والقضية.

وتبقى هذه الفروق قائمة، ما دام الإنسان يتلقّى معرفةً، وما دام القرآن الكريم، يمضي في معانيه وآيه وأحكامه، من جيل إلى آخر، ومن طائفة إلى أخرى. ولا تدّعي هذه الدراسة أنها قالت الكلمة الأخيرة، بل يبقى الباب مفتوحاً، للبحث والزيادة والدرس.